

41 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | رضى اليهود

والنصارى | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء

الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00

الدرس الرابع عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها

المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج - 00:00:23

اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يشرحه فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان

الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ فحياكم الله الشيخ صالح.

حياكم الله وبارك فيكم - 00:00:40

قال المؤلف رحمه الله تعالى ومن هذا ايضا قوله تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى

ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير - 00:01:00

فانظر كيف قال في الخبر ملتهم وقال في النهي اهواءهم لان القوم لا يرضون الا باتباع الملة مطلقا والزجر عن اتباع اهوائهم.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:01:19

وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله جل وعلا ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن

اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير - 00:01:38

بهذه الاية ساقها الشيخ رحمه الله في سياق منع التشبه بما عليه اهل الكتاب من الاهواء ومخالفة ما انزل الله عز وجل من الوحي نهى

رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم وامته تبعاه له - 00:02:01

في ان يأخذوا هذا المأخذ ويسلكوا هذا المسلك اخبر سبحانه وتعالى انه لا يمكن ان ترضى عنا اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم ما

يكفيهم آآ اتباع اليسير او مع التمسك بديننا - 00:02:26

ما يكفيهم التنازل اليسير نعم عن شيء من امور ديننا وان كان هذا لا يجوز لكن هم لا يرضيهم ايضا هو لا يجوز وايضا هو لا يرضيهم لا

يرضيهم. حتى ننسلخ من ديننا. نعم - 00:02:47

ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. ان استطاعوا اه ود كثير من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا هم الا

انفسهم. وودوا لو تكفروا. هم. ودوا لو تكفروا - 00:03:03

كما كفروا فتكونون سواء هذه طبيعة اليهود والنصارى انهم لا يريدون منا الا ان نتحول عن ديننا نهائيا وهذه طبيعة كل اهل الضلال

يريدون من اهل الحق انهم يتحولون عن حقهم - 00:03:20

ويشاركون هؤلاء في ظلالهم. حينئذ يرضون عنهم لانهم سلكوهم من دينهم وجردوهم من فما اكرمهم الله به فاسخطوا الله ورضي

عنهم اليهود والنصارى وماذا يستفيدون من رضا اليهود والنصارى المغضوب عليهم؟ والظالون والظالون. ماذا يستفيد المسلمون

- 00:03:41

خسروا الدنيا والاخرة الواجب ان نثبت على ديننا ولا نحاول اننا نرضيهم ابدا. لانهم لا يرضون الا بترك الدين وهذا شيء مجرب

ومشاهد وهم الان على قدم وساق في تحويل المسلمين عن دينهم. نعم. حتى انهم وضعوا قرآنا - [00:04:06](#)

وضعوا قرآنا سموه الفرقان فرقان الحق وكذبوا فيه اه كما فعلوا بالتوراة والانجيل. نعم هل رأيته ارادوا ان يحرفوا القرآن ولكن الله كف ايديهم. القرآن محفوظ ولله الحمد. الحمد لله. وما كتبوه وسموه الفرقان هذا يبقى في - [00:04:30](#)

لا يصل الى القرآن ولله الحمد فعلى كل حال هذا يعني مثال لما يريد الكفار منا الان والله نبهنا عليه وقت نزول القرآن منذ اه منذ اكثر من الف اربع مئة سنة. سنة - [00:04:49](#)

ان الله قال ان اليهود والنصارى لن يرضوا عنكم ابدا الا اذا تركتم دينكم وهل المسلمون على استعداد انهم يتركون دينهم الذي اكرمهم الله به نعوذ بالله وانقذهم به من الجهالة وعلمهم - [00:05:09](#)

اه انقذوا علمهم من الجهالة وانقذهم به من الضلالة وجعلهم خیر امة اخرجت للناس وجعل لهم السيادة على اهل الارض هل المسلمون على استعداد وان تنازل بعض الاغرار من المسلمين او الذين لم يتمكن الايمان في قلوبهم لكن لا يمكن ان يتحول المسلمون كلهم ابدا -

[00:05:26](#)

الحمد لله لا تزال طائفة على الحق ظاهرين كما اخبر صلى الله عليه وسلم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا من يتردد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - [00:05:49](#)

فهذا فيه قطع لاطماع اليهود والنصارى في ان المسلمين يتركون دينهم جملة. وان كان قد يتركه فنام من الناس لكن الامة المحمدية لا تجمع على ظلالة ابدا وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى - [00:06:06](#)

لكن الله يبين لنا اننا لا نطمع في ارضاء اليهود والنصارى ابدا الا ان نتحول عن ديننا ولن عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى الواجب اننا نتبع الهدى - [00:06:23](#)

مع من كان نتبع الحق مع من كان ما نتبع الاهوى والرغبات او نتبع رغبة امة من الامم او دولة من الدول مهما كانت ولكن نتبع الحق مهما كلفنا ذلك ونصبر عليه. نعم. فانه هو طريق النجاة - [00:06:43](#)

في الدنيا والاخرة حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ثم بين سبحانه وتعالى عقوبة من اتبع اهواه فقال ولان اتبع اهواءهم. بعض الذي جاءك ايها الرسول وهذا من باب الفرض والا فالرسول - [00:07:03](#)

صلى الله عليه وسلم قد عصمه الله ولن يتبع اهواءهم ولا اهواء غيرهم وانما يؤدي ما عليه من الحق يبلغ الرسالة ويصبر في سبيل ذلك مهما كلفه الثمن. كما فعل صلى الله عليه وسلم لكن هذا من باب - [00:07:23](#)

الفرط كما في قوله تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك الرسول صلى الله عليه وسلم لن يشرك لان الله عصمه الحمد لله ولكن هذا من باب تحذير الناس تحذير الامة - [00:07:43](#)

انه حتى الرسول لو اشرك لحبط عمله فكيف بغيره ممن يقول انا مسلم وانا اعمل كذا وانا اعمل كذا ولا يظنني اذا دعوت الولي او ذبحت للبدوي او فهذا رد على هؤلاء - [00:07:59](#)

ولئن اتبعت اهواءهم جاءك من العلم بعد الذي جاءك من العلم وهو القرآن العظيم والسنة النبوية اتبعت اهواءهم. ما قال اتبعت ملتهم. الله اكبر لان ملتهم تحول على على اهوائه. لا ملتهم الصحيحة تحول على ديننا - [00:08:17](#)

ما لم يحرف وينسخ منها اي نعم تحول على ديننا وتأمر به نعم تأمر بان اذا بعث محمد صلى الله عليه وسلم فكل البشر يتبعونه هذا موجود فدينهم يحول على دين الاسلام - [00:08:42](#)

لكنها اهواءهم لا اهوائهم تأبى هذا اهواءهم تأبى ان تنفذ ما في دينهم الحق من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير - [00:08:58](#)

فهذا فيه دليل على ان العالم لا يتحول عن الحق ابدا مهما كلفه الثمن وانه لا يطمع في ارضاء الناس ابدا خصوصا اليهود والنصارى لا يطمع في ارضائهم مهما فعلت فلن يرضوا عنك الا اذا تخليت عن دينك نهائيا وصرت - [00:09:18](#)

كافرا مثلهم نعم قال رحمه الله فانظر كيف قال في الخبر حتى تتبع ملتهم وقال في النهي ولئن اتبعت اهواءهم لان القوم لا يرضون الا

باتباع الملة مطلقا والزجر وقع عن اتباع اهوائهم. نعم. لان القوم لا يرظون الا باتباع الملة مطلقا - [00:09:41](#)

نعم. والزجر ليس عن الملة فقط. قال وقع عن اتباع اهوائهم. في قليل او كثير يعني لا تتبعهم على شيء لا فيما يدعونه من الدين ولا فيما ولا فيما ولا في رغباتهم واهوائهم. نعم. لان دينهم محرف - [00:10:04](#)

او منسوخ واهوائهم باطلة. اذا لم يبق معهم شيء نتبعهم عليه. نعم وبلى الحق ولله الحمد مئة بالمئة مع المسلمين وهذا شيء شهد الله جل وعلا به. الحمد لله. قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:10:21](#)

فالمسلمون هم الذين على الحق الان ومن تبعهم وامن بدينهم فهو على الحق اما من خالفه فهو على باطل وعلى كفر مهما كان من يهودي او نصراني او او وثني او او طبائعي او ملحد كلهم على - [00:10:43](#)

باطل نعم قال ومن المعلوم ان متابعتهم في بعض ما هم عليه من الدين نوع متابعة لهم في بعض ما يهوونه او مظنة لما يهوونه كما تقدموا. نعم اذا اتبعتم فيما يدعونه من الدين فان هذا يجرك الى اتباع اهوائهم. نعم - [00:11:00](#)

والخروج عن الدين فاذا لا مطمع في في اتباعهم ابدا وهذا تئيس من اه ان نحصل على طائل اذا اتبعناهم لا في دينهم ولا في اهوائهم دينهم محرف او منسوخ - [00:11:19](#)

واهوائهم باطلة. نعم قال رحمه الله ومن هذا الباب قوله سبحانه ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك. وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض. ولئن اتبعت - [00:11:38](#)

اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. الحق من ربك فلا تكونن من الممترين - [00:11:55](#)

ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات. اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير. ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك. وما الله بغافل عما تعملون. ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام.

وحيثما - [00:12:10](#)

كنتم فولوا وجوهكم شطرة لان لا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم. قال غير واحد من السلف معناه لئلا يحتج اليهود عليكم بالموافقة في القبلة فيقولون قد وافقونا في قبلتنا فيوشك ان يوافقون في ديننا - [00:12:30](#)

فقطع الله بمخالفتهم في هذه القبلة هذه الحجة نعم هذه الايات في شأن القبلة في الصلاة استقبال القبلة بالصلاة كان النصرى يستقبلون المشرق بصلواتهم لان هذا مما دسه عليهم اليهودي بلس - [00:12:49](#)

اليهودي بولس الذي ادعى اتباع المسيح ودس في دين النصرى التثليث ودس فيه عبادة الصليب ودس فيه التوجه الى المشرق فهذه القبلة ليست مشروعة من الله سبحانه وتعالى. وانما هذا من تغييرهم - [00:13:12](#)

واما اليهود فيستقبلون الصخرة يستقبلون بيت المقدس يستقبلون بيت المقدس وهذه كانت قبلة صحيحة في الاول قد استقبلها الرسول صلى الله عليه وسلم في اول هجرته الى المدينة استقبلها المسلمون وصلوا الى بيت المقدس طاعة لله - [00:13:32](#)

سبحانه وتعالى لكن كان في علم الله وفي حكمه وشرعه ان هذا الرسول يستقبل قبلة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهي الكعبة المشرفة فهي قبلة الجميع وكان اليهود يعلمون هذا يعلمون ان هذا الرسول سيستقبل قبلة ابيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام -

[00:13:56](#)

وهي الكعبة المشرفة فلما امر الله جل وعلا بتحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة عند ذلك ثارت ثائرة اليهود واستغلوا هذا الحدث في الطعن في الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:14:22](#)

وارتد من ارتد من ضعاف الايمان من المسلمين من يرتد منكم وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم ان يتبعوا الرسول ممن ينقلبوا على عاقبة على عقبيه وان كانت لكبيرة - [00:14:42](#)

الا على الذين هدى الله تحويل القبلة حدث عظيم استغله اليهود في الطعن في محمد صلى الله عليه وسلم. وهم يعلمون انه الحق لكن من باب التشنيع والتشويه والتشويه للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:14:57](#)

فلما حملت القبله اولا ان هذا امر الله جل وعلا والواجب على المسلم ان يتبع امر الله. نعم. فحيث امرك ان تتوجه يجب عليك ان تتوجه ولا تتبع شيئا اه لم يأمر الله به او امر به اولا ثم نسخه - [00:15:16](#)

فانت تدور مع امر الله ولله المشرق والمغرب فايما تولوا فثم وجه الله. ليس البر ان تولوا وجوهكم المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر فالعبرة بامر الله سبحانه وتعالى حيث امرك ان تتوجه في صلاتك فانك الواجب عليك ان تتوجه - [00:15:35](#)

ولا تعترض هذا هذا شيء الشيء الثاني ان هذه القبله مذكورة في التوراة والانجيل وان هذا الرسول يستقبل قبله ابيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وهم يعلمون ذلك لكنهم جحدوه وانكروه الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكنتمون الحق وهم يعلمون - [00:15:59](#)

الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فلما حولت القبله قالوا انه تحول عن عن القبله التي امر الله باستقبالها هذا يريد ان يخالفنا في كل شيء وهذا وهذا وارند من ارتد من بعض المسلمين ضعاف الايمان - [00:16:27](#)

الله جل وعلا طمأن رسوله صلى الله عليه وسلم بان هذا دأبهم ليس هدفهم الحق وانما هدفهم اتباع اهوائهم. ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلته لان ما هو مقصودهم الحق حتى تنفع فيهم الايات. نعم. الايات انما تنفع في من يريد الحق. وهؤلاء لا يريدون الحق. وهذا كل - [00:16:51](#)

صاحب هوى كل صاحب هوى فهو كذلك لا يريد الحق مهما اقامت عليه من الادلة لانه يريد اتباع هواه ومن يريد اتباع هواه فلن تملك له من الله شيئا. قال الله جل وعلا افرايت من اتخذ الهه هواه افانت تكون وكبلا - [00:17:18](#)

رايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم ختم على سمعه وقلبه جعل على بصره غشاوة من يهديه من بعد الله افلا فالذي يتبع هواه هذا هذه سبيله لا يقنع بالايات ولا الاحاديث وهذا شيء مشاهد الان. نعم. ان اهل الضلال والفرق الضالة مهما اقامت لهم من الادلة لا يعبؤون بها - [00:17:38](#)

لانه تخالف اهواءهم واذا جئت بحديث مكذوب او حديث ضعيف او حكاية. نعم. او من ام رؤيا بنام وهي توافق اهواءهم فرحوا به وجعلوه دليلا قاطعا لا يقبل الشك واذا جئتهم باية او بحديث صحيح - [00:18:03](#)

او حتى متواتر وهو يخالف اهواء فلن يقبلوه ولن يعبأوا به ابدا فهذه طريقة اهل الاهواء واهل الضلال ولان اتيت الذين اوتوا الكتاب لكل اية ما تبعوا قبلتك والدليل على ذلك انهم هم مختلفون بينهم - [00:18:24](#)

هم مختلفون بينهم فالنصارى يستقبلون المشرق المشرق وهؤلاء يستقبلون بيت المقدس فدل على انهم يتبعون اهو. اهواءهم حتى فيما بينهم. نعم. فكيف تطمع انت في ان يتبعوك ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك وما انت متابع قبلتهم هذا تبييس - [00:18:46](#)

تبييس لهم من ان الرسول قد عصمه الله عليه الصلاة والسلام عصمه الله من ان يتبع اهواءهم فلا فلا يطمعون في هذا وما انت بتابع قبلتهم قبلتهم وما بعدها وما بعضهم بتابع قبله بعض كما ذكرنا ان النصارى لهم قبله واليهود لهم قبله لماذا هذا؟ اليس الدين واحد - [00:19:10](#)

اليس العبادة لله وحده وقد امره من يستقبل بيت المقدس فلماذا يستقبلون المشرق فهذا دليل على انهم يتبعون اهواء اهواءهم وما بعضهم بتابع قبله بعض. ثم قال لنبيه ولئن اتبعت اهواءهم يعني هذا من باب الفرض. نعم. وهو تحذير للامة - [00:19:36](#)

التي يمكن انها تتبعهم او يتبعهم احد منها اما الرسول فلا يمكن لان الله عصمه بذلك لكن هذا من باب الافتراء. الافتراء والتحذير ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم من بعد - [00:19:58](#)

لما جاءك من الحق من العلم انك اذا لم ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين يعني والظلم هو وضع الشيء في غنوة في غير موضعه فانك وضعت القبله في غير موضع موضعها الذي شرعه الله سبحانه وتعالى - [00:20:14](#)

هذا ظلم لان الظلم انواع منه الظلم وضع الشيء في غير موضعه. نعم. منه ظلم بين العبد وبين ربه ومنه ظلم بين العبد وبين نفسه ومنه ظلم بين العبد وبين الناس - [00:20:34](#)

فهذا من الظلم الذي بين العبد وبين ربه وبين ربه. نعم انك اذ لمن الظالمين ثم بين له بين الله لرسوله انهم لم يخالفوك عن جهل وانما خالفوك عن علم ومعرفة لكنهم خالفوك حسدا - [00:20:49](#)

وتكبرا الذين اتيناهم الكتاب يعني اليهود والنصارى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعرفون هذا الرسول صلى الله عليه وسلم ويعرفون اين يستقبل في صلاته هذا يعرفونه ما هو ليس غريبا عليهم حتى يستنكروه - [00:21:11](#)

بل كما يعرفون ابناء ابناءهم كما يعرفون ابناءهم ابناءهم وهذا ادق شيء. نعم ولكن قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه رضي الله عنه وهو من احبار اليهود قال والله اننا لا نعرف محمدا صلى الله عليه وسلم اكثر مما نعرف ابناءنا - [00:21:32](#)

لانا معرفتنا لابنائنا بناء على الثقة بامهاتهم. نعم. اما هذا الرسول صلى الله عليه وسلم فنحن نعرفه بناء على احيي الله سبحانه وتعالى فنحن نعرفه اكثر مما نعرف ابناءنا ابناءنا - [00:21:55](#)

كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون هذا هو الذي حملهم على هذا الكتمان نعم كتمان الحق تكبرا وحسدا لهذا الرسول ولامته والكبر والحسد كما حصل لابليس - [00:22:12](#)

ماذا بسبب الكبر وبسبب الحسد ايضا. نعم. تكبر على ادم وحسده فماذا صار له من العاقبة والعياذ بالله هو الذي سبب له هذا الطرد والابعاد عن رحمة الله وكذلك اليهود - [00:22:31](#)

كذلك اليهود انما منعهم من قبول الحق واستقبال الكعبة هو الحسد والاستكبار والعياذ بالله نعم قال رحمه الله ثم ان الله امر نبيه بعد ان بين له نفسية اليهود والنصارى - [00:22:50](#)

وانهم لم يخالفوه عن جهل وانما خالفوه عن عناد. وانه لا مطمع في اقناعهم ولا مطمع في رجوعهم وبدليل انهم هم انفسهم مختلفون في القبلة هم انفسهم مختلفون في القبلة فلو كانوا على حق - [00:23:07](#)

لما اختلفوا. نعم. لان اهل الحق لا يختلفون ثم قال لنبيه ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فهذا وعد ووعد وعد للمؤمنين الذين تمسكوا بوحى الله واستقبلوا الكعبة في ان الله في انهم سيواجهون الله - [00:23:24](#)

عز وجل ويجازيهم على ايمانهم وعلى يأتيه الذين خالفوا امره وعتوا عن امره وسيجازيهم على اعراضهم سيجازيهم على اعراضهم ما هي بالمسألة مسألة دنيا وتنتهي. نعم. وكل يتبع ما يشتهي. وينفذ رغباته وتنتهي الامور. لا - [00:23:49](#)

هناك تصفية حساب يوم القيامة كل يواجه ما ما عمله وما قدمه لنفسه ولكل وجهة هو موليها. فاستبقوا الخيرات يعني بادروا بادروا الى امتثال الطاعات لانه تفوت اينما تكونوا يأتي بكم الله فالله جل وعلا يجمع الخلائق يوم القيامة - [00:24:14](#)

ويحشرهم في مكان واحد للعرض والحساب والجزاء وكل يلقي حسابه. فلا يظن هؤلاء انهم اذا نفذوا رغباتهم واهوائهم انهم سيهملون ويتركون ولا ولا يقع في نفس المؤمن ان عمله سيضيع. نعم. قال الله جل وعلا في اول الايات وما كان الله - [00:24:39](#)

يضيع ايمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس لانه لما نزلت هذه الايات وحول القبلة الى الكعبة تأسف بعض المسلمين على الذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس فالله طمأنهم قال وما كان الله ليضيع ايمانكم لان صلاتهم الى بيت المقدس قبل النسخ - [00:25:04](#)

صحيحة ومقبولة عند الله سبحانه وتعالى فلا تخشوا عليهم ان الله بالناس لرؤوف رحيم رحيم ثم انه بعد ذلك امر نبيه امرا جازما فقال ومن حيث خرجت وولي وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون عما تعملون هذه تطمين للرسول وتطمين - [00:25:26](#)

للمؤمنين بانه لا تضرهم مخالفة اليهود والنصارى بل الواجب عليهم ذلك ان ان يتبعوا الحق والا يعابوا باليهود والنصارى ولا بغيرهم ثم قال مكررا ومؤكدا ومن حيث خرجت يعني في اي في اي جهة كنت من الارض - [00:25:52](#)

طول وجهك شطر المسجد شطر المسجد الحرام ولهذا قال العلماء الفرض على من يرى الكعبة استقبال عينها ومن لا يراها ان يستقبل الجهة التي فيها الكعبة ولو ولو يمينا او شمالا لا يضر هذا - [00:26:15](#)

ما دام انه مستقبل للجهة. نعم. التي فيها الكعبة. وهذا من تيسير الله سبحانه وتعالى. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ما بين المشرق والمغرب قبلة. قبلة فالانحراف اليسير لا يضر - [00:26:36](#)

ما لم يتعمده الانسان فانه لا يضر لانه لان القبلة في الجهة التي هو مستقبلها. نعم. ولهذا قال شطر المسجد الحرام شطر المسجد الحرام ما قال المسجد الحرام؟ قال شطر اي الجهة التي فيها المسجد الحرام - [00:26:53](#)

فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم في بر او بحر او جو او اي مكان فولوا وجوهكم شطره. شطره ثم قال لان لا يكون للناس يعني اليهود والنصارى عليكم حجة. انتم لو تركتم استقبال الكعبة احتجوا عليكم - [00:27:14](#)
فقالوا خالفوا ما عندنا لان عندنا انهم يستقبلون الكعبة فهم لم يعملوا بهذا فطعنوا عليكم فيه فهم سيطعنون عليكم سواء وافقتموهم او خالفتموهم لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم - [00:27:34](#)

فلا تخشوهم واخشوني وليتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون. احسن الله اليكم شيخنا وجزاكم خيرا. هذا الاستثناء المذكور في الاية ذكر المؤلف رحمه الله تعالى ان المقصود به قريش وفي قوله الا الذين ظلموا منهم قال فانهم يقولون عادوا الى قبلتنا فيوشك ان يعودوا الى ديننا. ندع شرح هذا وبيانه مع فضيلة شيخنا الى لقائنا - [00:27:56](#)

ان شاء الله لان وقتنا في هذه الحلقة قد انتهى شكر الله لشيخنا ما تكرم به من الشرح والبيان وشكر لكم ايها المستمعون الكرام متابعتكم وعنايتكم هذه في الختام تحية مهندس الصوت زميلي يحيى عبد الله ابراهيم حتى نلتاقم لاحقا ان شاء الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة - [00:28:20](#)

الله وبركاته - [00:28:41](#)